العدد ٥٣٢

السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الأقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٧ نوفبر سنة ١٩٢١

هلال

شهر ربيع الاول

تبلغنا من مقام حجة الامة مولانا قاضى القضاة أن هلال شهر ربيع الاول ثبتت رؤيته فى ليلة الثلاثاء الماضية ثبوتا شرعيا

وعليه يكون اجراء الاحتفالات الرسمية بعيد مولد سيد الكائنات صلى الله عليه وآله فى سائر المملكة العربية الهاشمية فى يوم الجمعة الآتية وليلة السبت الموافقة الليلة الثانية عشرة من الشهر الجارى وهى ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطهر وصحبه الغر

كيف لا نباهى بهذه الليلة ونفتخر ويفتخر العالم الاسلامى بها ـ وفيها رجمت الشياطين عن استراق السمع، وغارت بحيرة ساوة، وانشق ايوان كسرى، وخمدت نيران فارس رغما عن الموكلين بتأجيجها السنين العديدة والقرون المديدة ونحو هذا من المعجزات الباهرات والآيات البينات التى ابسطها رؤيا الموبذان ؟ وها نحن نشنف مسامع القراء بها نقلا عن السير الصحيحة :

(رأى الموبذان « وهو القاضى الكبير وقيل خادم النيران الكبير ورئيس الاحكام » فى منامه ابلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها، وكان كسرى قد رأى ماهاله وأفزعه من ارتجاس الايوان وسقوط الشرفات فلما اصبح تصبر ولم يظهر الانزعاج لهذا الامر الذى رآه تشجعا، ثم رأى أنه لابد خر هذا الامر عن مرازبته « اى فرسانه وشجعانه » فجمعهم ولبس تاجه وجلس على سريره ثم بعث اليهم فلما اجتمعوا قال: تدرون فيم بعثت اليكم ؟ قالوا لا الا ان تخبرنا الملك فبينما هم كذلك اذ ورد عليه كتاب بخمود النيران، وكتاب من صاحب ايليا يخبره ان بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة، وورد عليه كتاب صاحب الشام يخبره ان وادى سماوة انقطع تلك الليلة، وكتاب صاحب طبريه ان الماء لم يجر فى بحيرة طبرية، فازداد غما الى غمه، ثم اخبرهم بما رأى وما هاله من ارتجاس الايوان وسقوط الشرفات فقال الموبذان فانا اصلح الله الملك رأيت فى هذه الليلة رؤيا ثم قص عليه رؤياه فى الليل فقال اى شىء هذا يا موبذان ؟ قال حدث يكون فى ناحية العرب فابعث الى عاملك بالحيرة يوجه اليك رجلا من علمائهم فانهم اصحاب علم بالحدثان فكتب كسرى عند ذلك « من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الىّ رجلا عالما بما اريد ان اسأله عنه » فوجه اليه بعبد المسيح الغسانى وهو معدود من المعمرين عاش مائة وخمسين سنة فلما ورد عليه قال الملك علم بما اريد ان أسألك عنه ؟ قال ليسألنى الملك بما احب فان كان عندى علم منه اعلمته والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بالذى وجه اليه فيه قال علم ذلك عند خال لى يسكن مشارف الشام اى اعاليها ـ وهى الجانبية المدينة المعروفة ـ يقال له سطيح قال فائته فاسأله عما سألتك عنه ثم ائتنى بتفسيره فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على الضريح ـ اى الموت ـ وعمره اذ ذاك ثلثمائة سنة وقيل سبعمائة سنة وكان جسدا ملقى لاجوارح له وكان لايقدر على الجلوس الا اذا غضب فانه ينتفخ فيجلس وكان وجهه فى صدره ولم يكن له عظم سوى رأسه وفى لفظ لم يكن له عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفين ولم يتحرك منه الا اللسان وكان لسطيح سرير اذا اريد نقله من مكان الى مكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ويوضع على السرير فيذهب به الى حيث يشاء واذا أريد استخباره ليخبر عن المغيبات يحرك كما يحرك سقاء اللبن الذى يمخض ليخرج زبده فينتفخ ويمتلىء ويعلوه النفس فيخبر عما يسأل عنه وكانت جمجمته اذا لمست اثر اللمس فيها للينها فسلم عبد المسيح على سطيح وكلمه فلم يرد عليه سطيح جوابا فأنشأ يقول عبد المسيح الابيات المشهورة التى اولها :

أصم أم يسمع غطريف اليمن

فلما سمع سطيح شعر عبد المسيح . رفع رأسه وقال: « عبد المسيح، على جمل مشيح، اى سريع ـ جاء الى سطيح، وقد وافى الضريح، بعثك ملك ساسان، لارتجاس الايوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان، رأى ابلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها، يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، فليست بابل للفرس مقاما، ولا الشام لسطيح شاما، يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات، وكل ماهو آت آت،، ثم مات سطيح من ساعته

وذكر الطبرى ان ابرويز ابن هرمز جاء له جاء فى المنام فقيل له سلم ما فى يدك الى صاحب الهراوة فلم يزل مذعورا حتى كتب له النعمان بظهور النبى صلى الله عليه وسلم بتهامة وعند موت سطيح نهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول ابياتا منها

شمر فانك ماضى العزم شمير
ولا يفرنك تفريق وتغيير
والخير والشر مقرونان فى قرن
والخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى وأخبره بما قال سطيح قال كسرى « الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور وأمور » فملك منهم بعضهم فى خلافة عمر رضى الله عنه وملك الباقون فى خلافة عثمان رضى الله عنه وكان مدة ملكهم ثلاثة آلاف سنة ومائة واربعة وستين سنة) انتهى

للعظة والذكرى

٥

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رجل من اليهود من التجار — وفى رواية من النصارى — بالمدينة فسمع المؤذن يقول أشهد ان محمدا رسول الله فقال أخزى الله الكاذب وفى رواية احرق الله الكاذب فدخلت خادمته بنار وهو نائم فسقطت شرارة فاحرقت البيت واحترق هو وأهله .

ولما نزل قوله تعالى : « من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا » قال حيى بن أخطب يستقرضنا ربنا وانما يستقرض للفقير الغنى فانزل الله تعالى: « لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء » . وقيل فى سبب نزولها ان ابابكر رضى الله عنه دخل فى بيت المدراس فقال لفنحاص بن عازوراء اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله . فقال يا أبا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير فغضب ابو بكر رضى الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال لولا العهد الذى بيننا وبينك لضربت عنقك فشكاه فنحاص الى رسول صلى الله عليه وسلم فذكر له ابو بكر رضى الله عنه ما كان منه فأنكر قوله ذلك فنزل « لقد سمع الله » الاية . وقيل فى سبب نزولها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ابا بكر رضى الله عنه الى فنحاص بن عازوراء بكتاب ـ وكان قد انفرد بالعلم والسيادة على يهود بنى قينقاع بعد اسلام عبد الله بن سلام رضى الله عنه ـ يأمرهم فى ذلك الكتاب بالاسلام واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن يقرضوا الله قرضا حسنا فلما قرأ فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم سنده وفى رواية قال يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا

الفقير من الغنى فان كان حقا ما تقول فان الله اذا لفقير ونحن اغنياء فضرب ابوبكر رضى الله عنه وجه فنحاص ضربا شديدا وقال لقد هممت ان اضربه بالسيف الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع الي الكتاب قال : « لا تفتت علي بشيء حتى ترجع الي » فجاء فنحاص الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ابا بكر رضى الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه : « ما حملك على ما صنعت ؟ » قال يارسول الله انه قال قولا عظيما زعم أن الله فقير وانهم اغنياء فغضبت لله تعالى قال فنحاص والله ما قلت هذا فنزلت الاية تصديقا لابى بكر رضى الله عنه . وقد قال بعض اليهود لبعض العلماء انما قلنا ان الله فقير ونحن اغنياء لانه استقرض اموالنا فقال له ان كان استقرضها لنفسه فهو فقير وان كان استقرضها لفقرائكم ثم يكافىء عليها فهو الغنى الحميد

وقد انضم الى اليهود جماعة من الاوس والخزرج منافقون على دين آبائهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا انهم دخلوا فى دين الاسلام تقية من القتل لما قهرهم الاسلام بظهوره واجتمع قومهم عليه فكان هواهم مع اليهود فى السر وفى الظاهر مع المسلمين وهؤلاء هم المنافقون . وقد ذكر بعضهم ان المنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة ، منهم الجلاس بن سويد بن الصامت وانه قال يوما ان كان هذا الرجل صادقا فلنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد رضى الله عنه من جلاس وكان عمير يتيما فى حجره ولا مال له وكان جلاس يكفله ويحسن اليه فجاء الجلاس ليلة فاستلقى على فراشه ثم قال لئن كان مايقوله محمد حقا فلنحن شر من الحمير فقال له عمير ياجلاس انك لاحب الناس الي واحسنهم عندى يدا ولقد قلت مقالة لئن رفعتها عليك لافضحنك ولئن صمت عليها ـ اى امسكت عنها ـ ليهلكن علي دينى ولاحداهما أيسر علي من الاخرى فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له مقالة جلاس فحلف بالله لقد كذب علي عمير وماقلت ما قال فقال عمير بن سعد لقد قلت فتب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجمعنى معك ما قلته . وجاء انه صلى الله عليه وسلم استحلف الجلاس عند المنبر فحلف انه ما قال واستحلف الراوى عنه فحلف لقد قال وقال اللهم انزل على نبيك تكذيب الكاذب وتصديق الصادق فقال النبي صلى الله عليه وسلم « آمين » فنزل : « يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر » الى قوله : « فان يتوبوا يك خيرا لهم » فاعترف الجلاس وتاب وقبل منه صلى الله عليه وسلم توبته وحسنت توبته ولم ينزع عن خير كان يفعله مع عمير فكان ذلك مما عرف به حسن توبته رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لعمير : « لقد وفت اذنك » ومنهم نبتل بن الحرث قال النبي صلى الله عليه وسلم « من احب ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحرث » كان يجلس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذى قال لهم انما محمد أذن من حدثه بشيء صدقه فانزل الله تعالى : « ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم » الاية . وجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « يجلس معك رجل صفته كذا فقال للحديث الذى تحدث به كبده اغلظ من كبد الحمار » وفى رواية « ينقل حديثك للمنافقين » ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول وهو رأس المنافقين ولاشتهاره بالنفاق لم يعد فى الصحابة وكان من اعظم اشراف اهل المدينة وكانوا قبل مجيئه صلى الله عليه وسلم قد نظموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه لان الانصار من آل قحطان ولم يتوج من العرب الا قحطان ولم يبق من الخرز الذى يتوج به الا خرزة واحدة كانت عند شمعون اليهودى

وقد جاء فى بعض الروايات فى حكاية انتقاله صلى الله عليه وسلم من قباء الى المدينة انه عرج على عبد الله بن أبي بن سلول يريد النزول عنده تألفا له وكان عبد الله جالسا محتبيا فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يريد النزول عنده قال اذهب الى الذين دعوك وانزل عليهم فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله لا تجد فى نفسك من قوله فقد قدمت علينا والخزرج تريد ان تملكه فلما رد بالحق الذى اعطاك الله شرق فذلك الذى فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووقع له فى بعض الايام انه صلى الله عليه وسلم قيل له يارسول الله لو اتيت عبد الله بن أبي بن سلول ـ اى متألفا له ـ ليكون ذلك سببا لاسلام من تخلف من قومه وليزول ما عنده من النفاق فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون معه فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال له اليك عنى والله لقد آذانى نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والايدى والنعال فنزل « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما » كذا فى البخارى وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن أبي بن سلول فى جماعة فقال لقد آذانا ابن ابى كبشة فى هذه البلاد فسمعها ابنه عبد الله رضى الله عنه فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيه برأسه فقال صلى الله عليه وسلم « لا ولكن بر أباك » وكان عبد الله بن ابي جميل الصورة ممتلىء الجسم فصيح اللسان وهو المعنى بقوله تعالى « واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم » الآية

وعن الزهرى قال اخبرنى عروة عن اسامة ابن زيد رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على اكاف واردف اسامة خلفه يعود سعد بن عبادة رضى الله عنه فى بنى الحرث من الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم فاذا فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المسلمين عبد الله بن رواحة رضى الله عنه فثار غبار من مشى الحمار فغمر ابن أبي وجهه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم نزل ودعاهم الى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن « فقال ابن أبى ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به فى مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به فانا نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتبادرون القتال فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا سعد الم تسمع ما قال أبو حباب ـ يعنى عبد الله بن أبى ـ قال كذا وكذا » فقال سعد بن عبادة يارسول الله اعف عنه واصفح فوالذى انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى انزل الله عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد بالحق الذى اعطاك الله شرق فذلك الذى فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان ابن ابى هذا رأس المنافقين وابي ابوه وسلول امه وقيل جدته ام ابيه ومن نفاقه ما اخرجه الثعلبي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت « واذا لقوا الذين آمنوا » الاية فى عبد الله ابن ابى واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة فقال ابن ابي انظروا كيف ارد عنكم هؤلاء السفهاء فاخذ بيد ابى بكر رضى الله عنه فقال مرحبا بالصديق سيد بنى تيم وشيخ الاسلام وثانى رسول الله فى الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد عمر رضى الله عنه وقال مرحبا بسيد بنى عدى الفاروق القوى فى دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي رضى الله عنه فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وسيد بنى هاشم ماخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي رضي الله اتق الله يا عبد الله ولا تنافق فان المنافقين شر خليقة الله تعالى فقال له عبد الله مهلا يا ابا الحسن اتقول لى هذا والله ان ايماننا كايمانكم وتصديقنا كتصديقكم ثم افترقوا فقال لاصحابه كيف رأيتمونى فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فنزلت الآية « واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم » الى آخر الايات التى فى المنافقين كلها فيه وفى أصحابه وهو الذى قال لئن رجعنا المدينة ليخرجن الاعز ـ يعنى نفسه وأصحابه ـ منها الاذل ـ يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ـ فرد الله عليهم بقوله « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وستأتى القصة ان شاء الله تعالى وبالجملة فقد لاقى صلى الله عليه وسلم من شدة الاذى الصادر من المنافقين واليهود بالمدينة شيئا كثيرا ولكنه كان بالمدينة فى غاية العزة والمنعة والقوة من أول يوم وأذى اليهود غايته بالمجادلة والتعنت فى السؤال كما قال تعالى : « لن يضروكم الا اذى » وكان جبريل يأتيه بغالب الاجوبة لاسئلتهم ومع ذلك صبر فى اول قدومه على شيء يسير من اذى اليهود والمنافقين ثم لما قويت شوكة الاسلام واشتد الجناح أذن له صلى الله عليه وسلم بالقتال بعد ما نهى عنه فى نيف وسبعين آية غالبها بمكة كلها يأمره فيها هو ومن معه بالصبر على الاذى ثم انجز الله له وعده عملا بقوله تعالى « انا لننصر رسلنا والذين امنوا »

∴

اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى القتال لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر صفر فى السنة الثانية من الهجرة . قال الزهرى اول آية نزلت فى الاذن بالقتال قوله تعالى : « أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » أخرجه النسائى باسناد صحيح عن عائشة رضى الله عنها وأخرج الامام احمد والحاكم وصححه من ابن عباس رضى الله عنهما قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضى الله عنه أخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت : « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » أخرجه النسائى باسناد صحيح عن عائشة رضى الله عنها واخرج الامام احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر رضى الله عنه اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا » الاية قال ابن عباس رضى الله عنهما فهى اول اية نزلت فى القتال وقيل قوله تعالى « قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم » وقيل اول اية نزلت فيه « ان الله اشترى من المؤمنين » الاية كان الصحابة رضى الله

عنهم يأتون النبي صلى الله عليه وسلم مابين مضروب ومشجوج فيقول لهم: «اصبروا فانى لم اومر بالقتال» حتى هاجر فاذن له بالقتال وحكمة تأخير الاذن بالقتال انهم لما كانوا بمكة كان المشركون اكثر عدداً فلو امر الله المسلمين وهم قليل بالقتال لشق عليهم فلما بغى المشركون اخرجوه عليه السلام من بين اظهرهم وهموا بقتله واستقر عليه السلام بالمدينة واجتمع عليه المهاجرون والانصار وقاموا بنصره وصارت المدينة دار اسلام ومعقلا يلجئون اليه

شرع الجهاد الاعداء فبعث عليه السلام البعوث والسرايا وغزا بنفسه . وقد جرت عادة المحدثين واهل السير واصطلاحاتهم غالبا ان يسموا كل عسكر حضره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة غزوة وما لم يحضره بل ارسل بعضها من اصحابه الى العدو سرية وبعثا وخرج بقولهم غالبا غير الغالب فانهم قد يسمون بعض السرايا غزوة كقولهم غزوة مؤتة وغزوة ذات السلاسل واستمر صلى الله عليه وسلم هو واصحابه يقاتلون حتى دخل الناس فى دين الله افواجا وجاؤا بعد الفتح من اقطار الارض طائعين

وكان عدد مغازيه التى غزا فيها بنفسه تسعا وعشرين وهى غزوة ودان ، غزوة بواط ، غزوة العشيرة ، غزوة سفوان ، وتسمى غزوة بدر الاولى ، غزوة بدر الكبرى ، غزوة بنى سليم ، غزوة بنى قينقاع ، غزوة السويق ، غزوة قرقرة الكدر ، غزوة غطفان ، وهى غزوة ذى أمر ، غزوة نجران بالحجاز ، غزوة احد ، غزوة حمراء الاسد ، غزوة بنى النضير ، غزوة ذات الرقاع ، وهى غزوة محارب وبنى ثعلبة ، غزوة بدر الاخيرة ، وهى غزوة بدر الموعد ، غزوة دومة الجندل ، غزوة بنى المصطلق ، ويقال لها المريسيع ، غزوة الخندق ، غزوة بنى قريظه ، غزوة بنى لحيان ، غزوة الحديبية ، غزوة ذى قرد بضمتين: غزوة خيبر ، غزوة وادى القرى ، غزوة عمرة القضا ، غزوة فتح مكة ، غزوة حنين والطائف ، غزوة تبوك ؛

يتبع

حوادث محلية

قدوم كريم

فى صبيحة يوم أمس الماضى قدم الى جدة على الباخرة « منصوره » كل من حضرتى صاحبى السمو الاميرين « زامل » و« على » نجلى صنو صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر وكان مجيئهما من الاستانة على طريق المروسة . وقد تفضل جلالة مولانا المنقذ بارسال صاحب الكمال قائم مقام القصر العالى ، والمضابط الثانى - الى جدة لاستقبال الاميرين المشار اليهما فاستقبلا استقبالا يليق بهما ومكثا بالقصر المخصوص فى جدة للاستراحة وتناول الغداء وعقب ذلك أحضرت لهما السيارة الخصوصية فامتطياها الى «العاصمة» وفى آخر يوم امس وصلا الى «العاصمة» فجرى لهما استقبال رسمى من هيأة الحكومة فى سرادقات مخصوصة أعدتها البلدية المركزية فى ظاهر جرول حسب العادة الجارية فى حفلات الاستقبالات الرسمية

فالبلاد وابناؤها ترحب بمقدم الاميرين الجليلين أيما ترحيب

حريق

فى نحو الساعة الرابعة من ليلة الاحد (امس الماضى) شبت النار - قضاء وقدراً - فى علو رباط المغاربة بمحلة اجياد فامتد لهيبها الى علو دار مقابلة له فوصل خبرها فى الحين الى دائرة الشرطة

وفى الحال ذهب الى محل الحريق - القسم المخصوص بالمطافىء مرفوقا بثلة من القسم المختص بالدرك لزيادة الضبط والمعاونة بقيادة الهمام المقدام الملازم الثانى الشيخ عبدالله داغستانى معاون مدير الشرطة وباشروا باطفاء النار فما هى لحظة من الزمن الا واخمدت ولم يبق لها اثر وبذلك لم يحصل منها ضرر يذكر الا على الغرفة التى شبت فيها ومرافقها

ولو لا بطء غفراء الرباط المذكور فى فتح بابه للمطافىء وافرادها لامكن خلاص قسم مهم مما وقع عليه القضاء والقدر

ولقد ابدى رجال المطافىء وافراد الدرك والمعاون المذكور مهارة تامة ونشاطا فائقا جديرين بالتقدير . ولا شك ان هذا من مقتضى طبيعة وحماسة ابناء البلاد الغربية . ومع هذا فلا يمكننا اغفال شكر ما ابدوه من النجابة والحماسة الطبيعية

وظائف البلديات

ونظاماتها

تبلغنا من المراجع العليا أن ننشر قانون البلديات الاتى الذى وضعته ونسقت مواده هيئة مخصوصة وصادق عليه مجلس الوكلاء ثم توج بعد ذلك بالتصديق الملوكي العالى . وهاهو القانون المشار اليه ننشره فيما يلى :

البلدية

هى هيئة مخصوصة تقوم بتنظيم البلد وتأمين راحة سكانها ورفاههم بتطهيرها المساكن والشوارع والجواد وكافة سبلها ومسالكها - من انواع الفضلات والمزخرفات (اى القاذورات) ، واضاءة جوادها وتنظيمها والتدقيق فى سائر الاغذية بالنظر لما يوافق الصحة وكل ما هو فى معنى ذلك وبالنظر لتسعيرها وموازينها

المادة

١ تتشكل هذه الهيئة من رئيس وذوات مختلف عددهم بحكم الحاجة من ذاتين الى ستة ذوات يسند اليهم النظر فى جميع الشئون العائدة الى راحة البلاد وتأمين سكانها - كما يفهم مختصراً مما بعاليه - ، والتصديق على كليات وجزئيات الاعمال المقتضية فى الجلسات التى تعقد يوميا تحت رياسة الرئيس ويطلق عليهم هيئة البلدية أو اعضاؤها كما يأتى وهذه صورة نظام تشكيلاتها واعمالها

٢ تنتخب هذه الهيئة والرئيس بمعرفة الحكومة والاهالى

٣ تعيين محاسب للواردات والمنصرفات

٤ امين صندوق لقبض اموال الدائرة ومنصرفاتها

٥ كاتب للمحاسب يسجل الاموال الواردة والمنصرفة

٦ كاتب لمحررات الرئيس ومخابراته وتحرير مضابط ومقررات الهيئة البادئة الذكر التى رأسها الرئيس المعروفة باعضاء البلدية

٧ مفتش للاعمال المذكورة بعاليه مختصراً والاتى ذكرها ادناه تفصيلا

٨ تعيين انفار الدرك المسمين بالشوش الذين سيطلق عليهم الان عرفاء وعددهم تابع لحكم المصلحة

٩ كناسين للاسواق وخلافها وبهائم وسواقيها وعربات لنقل الفضلات والمزخرفات (اى القاذورات) وتعيين مقاديرهم تابع لحكم المصلحة

١٠ تعيين بواب وفراش للدائرة

١١ طبيب يراقب صحة اهالى الدائرة وكافة شئونها الصحية وتعينه تابع لحكم المصلحة

١٢ مهندس لمراقبة الشوارع وتنظيمها والكشف على انشاآت البلاد عند استدعاآت الاهالى ان كانت ترميما أو انشاآت أساسا وظائفها وأشغالها

١ تطهير مساكن البلد وتنظيف جوادها وشوارعها من جميع الفضلات والمزخرفات (اى القاذورات) وتنويرها وتنظيم شوارعها وجوادها والمحافظة عليها من زحف وتعدى اصحاب الحوانيت والدكاكين والملاك

٢ التدقيق والنظارة المعادية على ماتستهلكه البلاد من انواع الاغذية من حبوب ولحوم وخضروات وفواكه وانواع الدهن وكل ما هو فى معنى ذلك بالنسبة لما يوافق الصحة وبالنظر لاثمانها ولا فرق فيما يستعمل المادة

منها فى الاسواق وما يستهلكه الاهالى لبيوتهم ومساكنهم

٣ عند ارادة انشاء أو تعمير دار او دكان أو اى بناء كان لابد لصاحبه ان يستدعى برغبته وقصده للبلدية

٤ لدفع الضرر الشخصى والعمومى اذا تقدمت الاستدعاآت فى طلب انشاء دار اودكان أو تعمير او ترميم أو مهما يراد تحول تلك الاستدعاآت للهيئة الآتى بيانها للنظر فيما يقتضى ولا يمكن مباشرة أى عمل من ذلك بدون كشف الدائرة عليه ورخصتها ومن اجرى شيئاً من ذلك بدون ما ذكر يجازى صاحب العمل والمعلم وجزاؤهم بحسب أهمية العمل

٥ مراقبة الموازين والمكاييل و كل ما يذرع به كالهندازة ونحوها

٦ الايراد هو مما هو معلوم اختصاصه بالبلديات كرسوم الدلاليات والحلقات والذبحيات ونحوه مما ترى الحكومة وضعه وتأسيسه

وظائف المأمورين المذكورة اسماؤهم بعاليه الرئيس

---

١ هو المخاطب والمنفذ لكل الاعمال والاجراءات فى كيفية شكلها أو كيفية تنفيذها وهو المسؤل الاول عن كل ما يخل بالاساس والاصل الاصيل المقصود بتشكيلها بالنظر لاعمالها واجراآتها وبالنظر لحفظ واردانها ومنصرفاتها وعن كل ما يحدث داخل دائرته من الشئون العمومية وما يحدث من التراخى واهمال المأمورين والموظفين بعمله

٢ النظر فى الاستدعاآت والاوامر والتبليغات الواردة من الحكومة ومن سائر اربابها وتحرير رؤساء دائرته ومفتشيها عما المتعلقة بشئون المواد السالفة وخلافها وتحويل جميع هذه الاوراق الى هيئة البلدية المشار اليها فى المادة الاولى ليقرروا ايام ما تقتضيه المصلحة و كل معاملة تجرى بدون تصديق أو قرار الهيئة لا تعتبر ولا يعمل بها وتعود مسئولية ما ينشأ من ذلك عليه

٣ لا يمكن اجراء او انفاذ قضية تتعلق بشئون الدائرة ان كانت ادارية كتبديل المأمورين أو تقرير جزائهم أو عضوهم ونحوه او اقتصادية كتزييد واردات او صرف ما لم يكن مقررا صرفه فى داخل المقدار المأذون له بصرفه دون استلام مرجعه

٤ لا يجوز له صرف أى مقدار كان مما هو مخصص لصرفيات الدائرة أو تصديق على وارداتها الا بعد قرار الهيئة المذكورة ثم

المادة

تحول الى المحاسبة و بعد تدقيقها وتصديقها عليه محولها الى صندوق الاموال للصرف وبهذه الصورة يكون اعتبارها

٥ الاستدعاآت التى تقدم اليه من الاهالى الساكنين بداخل دائرته أو المالكين المتعلقات بها ممن لم يكونوا من اهالى الدائرة المتضمنة طلب انشاآت أو تعمير ما كان داخل دائرته لابد من أن تكون مرفوقة برسم ما يراد به التعمير او الانشاء ليجرى تحويلها على المهندس و يرفقه بأحد الاعضاء حسب اهمية تلك المصلحة واذا اقتضت الحالة وضرورتها يعين منهم من ارباب الخبرة ليتأملوا ما يرونه ومتى ظهر ما يمس الحقوق العمومية او الشخصية أو اى مضرة يجرى تعديله بالصورة التى تحفظ بها حقوق الطرفين و اذا لم يكن فى ذلك تعد على الحقوق المذكورة يفسح للمستدعى بمباشرة عمله

٦ يجوز للرئيس ان اعترى صحته خلل او حدوث مانع شرعى أو رسمى لتغيبه عن الدائرة ان يو كل احد الاعضاء فى المدة المذكورة

٧ يعقد الرئيس فى كل اسبوع أو عشرة ايام جلسة مشكلة من اعضاء الدائرة بما فيهم المحاسب ومن ارباب الوقوف على المصلحة من اهالى دائرته لعمل التسعير للحوم والخضروات والفواكه والخبز و كل ما هو فى معنى ذلك

٨ على الرئيس ان يجرى فى كل شهر التفتيش على المكاييل والموازين والمذاريع المستعملة فى الاسواق بعد جمعها اولا ووضع اشارة مخصوصة من جانب الدائرة وصحة معيارها ومتى وجد من يستعمل ما لم تكن عليه تلك الاشارة من اى نوع منها يجازي ذلك الشخص بغرامة خمسمائة قرش . وخرج وضع تلك الاشاره على ما زن الاقة أو الكيلة خمسة قروش وخرج اقسامها فى الزيادة او النقص بنسبة ذلك

هيئة البلدية أى أعضاؤها

١ الحضور فى كل يوم للدائرة لعقد الجلسات للنظر فى شئون ذلك اليوم ليقرروا ما يرون فيه المصلحة ولكل منهم الحرية التامة فى ابداء رأيه فيما يرى فيه المصلحة

٢ يجب على كل فرد منهم اذا رأى من الموظفين ما يخالف المصلحة اساساً أو ما هو عائد على وظائفهم بل كل ما يمس بالمصلحة العمومية يبلغه الرئيس ويطلبه النظر فيها واذا ثبت

المادة

اهمال او تراخى احدهم عن مثل هذه الاخطارات فيكون له نصيب من جزاء تلك الجريمة

المحاسب

١ حضوره فى كل يوم الى الدائرة لمباشرة وظيفته وهى قيد الوارد والمنصرف فى يومه فى سجله المخصوص الاساسى والقائمة المعروفة باليومية ولو حدث على احد النوعين أو على أى معاملة قبل تسجيلها كما ذكر بما يليه يجازى بالمادة المقررة فى المادة الثانية فى وظائف الرئيس

٢ لا يجوز له التصديق على أى معاملة كانت سيما الوارد والمنصرف او قيده ما لم ير عليها قرار الاعضا وان اجرى شيأ من ذلك فبصرف النظر عن تضمينه اضعاف ذلك المبلغ يجرى توقيفه اى سجنه لمدة يعتبر فيها جسامة ذلك المبلغ

٣ هو المسؤل عن كل ما يصدر من مأمورى الاموال ومعاملات كل ما يتعلق بوظائفهم وما يخل بها

امين الصندوق

١ يحضر فى كل يوم لمباشرة وظيفته وهى قبض انواع واردات الدائرة وصرف ما تقرر صرفه

٢ لا يجوز له صرف او قبض اى مبلغ كان من واردات الدائرة ومصارفها ما لم يكن مصدقا على سنده من هيئة البلدية ورئيسها ثم المحاسب وقيد ذلك اولا فى السجل الاساسى واليومية بوضع تاريخ شهره وسنته واذا وقع ما يخالف ذلك يجازى بعين ما شرح فى المادة الثانية المعينة فى فصل مواد الرئيس

كاتب الرئيس والهيئة

١ حضوره فى كل يوم لمباشرة عمله

٢ اتخاذ سجلين مخصوصين احدهما لقيد انواع المحررات الصادرة من الدائرة بشرط ان تكون تلك المحررات تحت العدد والتاريخ يحرر مسوداتها أولا ثم يعرضها على الرئيس وعقب امضائه عليها تحرر بعد نقلها فى السجل المخصوص بالمحررات وحفظ مسوداتها فى الموضع المخصص لحفظ الاوراق وجعل مسودات كل شهر فى ملف او ظرف مخصوص يؤشر عليه باسم ذلك الشهر وعين هذا العمل يجرى فى مسودات مضابط قرارات الهيئة اما مضابطها فيما يبقى منها بالدائرة فتوضع فى ملف اوظرف مخصوص وتحفظ مع الاوراق الشهرية بعد التأشير عليها واما ما تقتضى المصلحة

المادة

ابعثه الى مراكز الحكومة او خلافها فيؤشر على مسوداتها بالجهة التى ارسلت اليه

كاتب المحاسب

١ حضوره فى كل يوم لمباشرة اعماله وهى قيودات المعاملة المشروحة فى وظائف آمره يعنى المحاسب

٢ قيده لاوراق مرجعه ان كانت تتضمن الصرف أو الوارد فى يوميته ثم فى السجل الاساسى على شرط انها تكون حايزة توقيع المحاسب واذا لم تكن كذلك فجزاؤه ما شرح فى المادة الثانية المتعلقة بآمره

المفتش ووظيفته

١ البحث والتدقيق على تنظيفات وتنويرات الشوارع والجواد وكافة طرق البلدة والمحلات المخصوصة بدائرته و كل ما يتعلق بصيانتها ويخل بانتظامها

٢ التفتيش والتدقيق على ما بالاسواق من انواع المأكولات الشيء منها والمطبوخ بالنسبة الى ما يوافق الصحة أو ما يخالف اثمانها أو اوزانها المقررة والتفتيش والتدقيق على انفاذ مقررات الدائرة فيما يتعلق بالاسواق و كل ما يتعلق بخصائص البلدية

الدرك - يعنى الشوش

تعيين المقدار الذى تقضى به الضرورة من هذا الصنف وتسميتهم بالعرفاء ووظائفهم انفاذ كل مقررات الدائرة ومراقبة اجراء كل ما ذكر بما يليه

المهندس

١ مراقبة الاسواق والشوارع والجواد وكافة المسالك الكائنة فى حدود الدائرة عن التعدى بالخروج فى ساحاتها او مباشرة اى تعمير او انشاء كما مر وعند رؤيته شيئاً فى الحال يخبر الرئيس ليجرى مقتضاه

٢ عند حدوث شيء من هذا اما من اهمال او عدم علمه يحبس من شهر الى سنة ويقطع معاشه مدة الحبس

٣ الكشف مع عضو من الهيئة وحسب ما يقتضى له الحال من ارباب الخبرة كما مر على الاماكن التى يستدعى فى تعميرها او انشائها والتدقيق فى رسومها عما اذا كانت محتوية على مضرة عمومية او شخصية ويحرر بالنتيجة مضبطة تقدم للرئيس ليجرى مقتضاه ويبقى ذلك الرسم لدى الدائرة لتطبيقه على الانشاآت او التعميرات المستدعى فى مباشرتها حتى اذا ظهر ما يخالفها يجازى اصحابها بالجزاء وقدره من خمسة وعشرين مجيديا الى ثلثمائة مجيدى

المادة

مع هدم وازالة ذلك الضرر

٤ اذا صادق على بناء او تعمير بعدم مضرته ثم ظهر ما يخالفها يجازى بالحبس من شهرين الى سنة ويقطع فيها معاشه وعند الاقتضاء بطرده

البواب ووظيفته

١ وجوده على الدوام فى دهليز الدائرة لحفظ الاستطراقات المخلة بالحقوق الخصوصية والعمومية وكناسة الدهليز وتوابعه

الفراش ووظيفته

١ كناسة الدائرة وكافة غرفها وممارها وبيوت خلائها وكل ما هو فى معنى ذلك وتسريج ما يقتضى تسريجه

المحاذير والجرائم

١ اطاعة كل مأمور لآمره والحرص على انفاذ وظيفته امامه واجتناب كل ما يخالف احترام الادنى منهم للاعلى واحترام الاعلى منهم للادنى باعتبار صفته ونسبتها لكل من الطرفين سيما حقوق الرؤساء لمعيتهم فى الموظفين

٢ الدوام لمباشرة كل من الموظفين اعمالهم ومن تخلف عن الوظيفة بدون رخصة آمره يكون ادنى جزائه التوبيخ الى سجنه وقطع المعاش كما ذكر بما يليه

ذيل

ثم وبالنظر لكون أنام القرى « العاصمة » فيها ثلاثة دوائر ، بلدية مركز ، ودائرة اولى ودائرة ثانية ، وهذه الدوائر الثلاثة تقوم بالوظائف المذكورة اثناء وجود الحجيج فى منى ، فيكون المركز وظيفته تطبيق المواد فى شارع « منى » الاكبر وما حوله من الجواد ، والدائرة الاولى تكون فى قسم منى الشمالى ، والدائرة الثانية تكون فى قسمها الجنوبى ، وهذا خلاف مأمورى المجازر أى المواقع المخصوصة لذبح اضاحى الحجاج ؟

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٥ تحرير الرئيس -

برج العقرب ١٤

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

اليوم الاسبوع	شهر ربيع الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	٩	١١	٢٣	١٢	٤٦	٦	٢٥	٩	٣٤
الخميس	١٠	١١	٢٤	١٢	٤٧	٦	٢٥	٩	٣٤
الجمعة	١١	١١	٢٥	١٢	٤٨	٦	٢٥	٩	٣٤